

العهد المحمدية

- روى النسائي والترمذي وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد مرفوعا : [] من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت بسبعمائة ضعف [] .

وروى ابن حبان والبيهقي : لما نزلت الآية قوله تعالى : { مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة } قال النبي A [] اللهم زد أمتي [] فنزلت الآية قوله تعالى : { إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب } .

وروى الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم مرفوعا : [] من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا [] . زاد في رواية ابن ماجه : [] من غير أن ينقص من أجر الغازي شيء [] .

وروى الطبراني ورجله رجال الصحيح مرفوعا : [] ومن خلف غازيا في أهله بخير وأنفق على أهله فله مثل أجره [] . والأحاديث في ذلك كثيرة والله تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول الله A) أن نكرم الغزاة والحارسين لودائع الناس في مثل العقبة والأزلام وكذلك نكرم خفر الدرب من العرب أصحاب الإدراك وإذا ضاع لنا شيء لم نلزمهم به إلا بطريق شرعي ولو كان لهم على ذلك صر في بيت المال بل ينبغي أن نساعدهم بما نقدر عليه من البقسماط والأدم والنقد ترغيبا لهم في الإقامة في تلك الأماكن المخوفة ونحوها أمتعة الناس ونبدأهم بالعطاء ولا ندلهم بالسؤال وكذلك نكرمهم إذا وردوا علينا في مصر وغيرها ولا نبخل عليهم ونقول إن هؤلاء لهم جامكية من جهة السلطان مع قدرتنا على الإحسان إليهم حسب الطاقة قال الله تعالى : { لا يكلف الله نفسا إلا وسعها } .

فمن لم يجد نقدا يعطيه للغزاة فليعطهم ولو رغيفا أو نصفاً أو يخدم عيالهم مدة سفرهم ويقوم بمهمات حوائجهم ومثل الغزاة والحارسين في سبيل الله في تفقد عيالهم بالبر والإحسان كل من سافر لمصلحة إخوانه كالجابي الذي يجبي لهم مال وقفهم أو يأتي لهم بالقمح والحب وما يقوم بمصالحهم فينبغي لإخوانه أن يتعاهدوا عياله وأولاده بالبر وقضاء الحوائج ولا يخل بذلك إلا من ليس له مروءة وما رأيت عيني في عصري أحدا قام بهذا الأمر معي ومع أصحابه مثل الشيخ أحمد الكعكي C . وبالجمله فقد صارت أخلاق المؤمنين قليلة لقلة ارتباط قلوبهم ببعضهم بعضا ولا يقوم بمثل ذلك إلا من باشر صريح الإيمان قلبه وهو مقام عزيز في هذا الزمان لغلظ الحجاب من أكل الحرام { والله أعلم حكيم }